

مختصر منهاج القاصدين (841) فصلٌ في فضيلة الرجاء - د. بهاء

سکران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننحو بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهادة ولا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بيعة وكل بيعة - 00:28

ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع الربع الرابع من كتاب من هذه القاصدين ومع كتاب الخوف والرجاء الشطر الاول

كتاب الرجاء ووصلنا الى قول المصنف - 00:00:48

رحمه الله فصل في فضيلة الرجاء. فصل في فضيلة الرجاء. ومعنى ان للرجاء فضيلة انه من مقامات المقربين والمقامات آآ عباد الله الصالحين و أولياء الله المتقيين طين وانه يرد على ما قد اه ذكره بعضهم انه اضعف او اقل او هي - 00:01:08

قامات السائلين الى الله عز وجل فهذا كلام لا يصح. انما الرجاء كما قال القائل حاد يحدو القلوب الى بلاد المحبوب. حاد ان رجاد حاد يحدو القلوب الى بلاد المحبوب. ايه هي بلاد المحبوب - 00:01:40

00:02:00

هون عليها مشقة السير. فالرجاء حادى يحدو القلوب الى بلاد المحبوب. وكما قلنا هو الاستبشار بجودي وفضل الرب تبارك وتعالى او الارتياح لمطالعة كرمه سبحانه وتعالى او الارتياح لانتزار ما هو محبوب عنده. والرجاء - 00:02:30

سلامة انواع محمودان ونوع مذموم اما المحمودان فرجل عمل بطاعة الله على نور من الله يرجو ثواب الله. يبقى جاءوا المحسن الذي اطاع واحسن ثواب احسانه. بيعمل الانسان الطاعة ويجهد فيها وآآ - 00:02:54

ينصح لله سبحانه وتعالى ويبذل جهده في الاخلاص وفي الاتيان بالشرائط والاركان والواجبات والاداب ثم ومع ذلك يرجو ان يثبيه الله على زاته. ده عبادة رجاء وهو نوع محمود ومن العبادات القلب التي يلزم - 00:03:21

للقلب ان اه يأتي بها. النوع الثاني رجل اساء. ونسأل الله عز وجل ان يعفو عنا جميعاً رجل اساء واذنب رجل اساء واذنب ثم تاب واستغفر. فيرجو من الله سبحانه وتعالى ان يغفر - 00:03:42

وله زنب. يبقى النوع السانى من الرجاء رجاء المسيحى. الذى تاب واقلع. واخذ بباب المغفرة وباب باب التوبه والندم. يبقى بيندم على الاساءة يقلع عنها فورا يعزم على عدم العودة اليها يجتهد في استدراها تمام ده يرجو مع هذا ان يقبل الله عز - [00:04:04](#)

جل توبته وكلا النوعين وردت فيه ايات بینات من کان

على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 00:04:34
لأن الله يغفر الذنوب جمِيعاً انه هو الغفور الرحيم. النوع الثالث وهو رجل مسيء مقصِر في الواجبات مقتَحِم للمحرمات ومع ذلك

يسى طيشا يسمى اماني كاذبة. يبقى الرجاء هو رجاء المحسن ثواب احسانه رجاء المذنب مغفرة ذنبه واما المذنب او المقصى او المفترط الذي يرجو السلامة والنجاة والعقوبة الحسنة بلا اسباب فهذا لا يعد رجاء - 00:05:31

وقيل كذلك ان الرجاء هو النظر الى سعة رحمة الله. الرجاء هو النظر الى سعة رحمة الله استبشاره بجوده سبحانه وبحمده. ابن القيم رحمة الله حتى يثبت فضيلة الرجاء ويرد على - 00:05:59

الهروي في قوله ان الرجاء هو اضعف منازل السائرين الى الله عز وجل انه لم يأت في القرآن والسنن الا لفائدة واحدة. وهي تبريده لحرارة الخوف. حتى لا يفضي بصاحبها الى الاياس - 00:06:19

رد عليه بقى على على الكلام ده فقام قايل ايه؟ قال وهذا ونحوه من الشطحات التي ترجى مغفرتها بكثرة الحسنات كمال الصدق وصحة المعاملة وقوة الاخلاص وتجريد التوحيد. ولم تضمن العصمة لبشر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يسوق لنا بقى منه في التعاون - 00:06:39

مع اخطاء العلماء وسقوطهم الشنيعة ويقول انهم ينبغي ان يفتن الناس لان الناس بتفتتن او يفتتن من سقطات العلماء صنفان من الناس. صنف الاول انهم يحجبوا بما رأوا من محسن القوم عن خطأ القول. فيتبينوا هذا الخطأ. والمستحبيل - 00:07:03
الواحد امامها ايه؟ يقول حاجة غلط. والاخرين والاخرون يقولون ايه؟ هزا خطأ هزا الخطأ وسقط هزا السقطة دمر عليه لا اصل فيسقطوه وينالوا منه ولا ينتفعوا بما عندهم من فضل - 00:07:23

وعلم والطائفة السالسة هي طائفة اهل العدل والانصاف الذين اعطوا كل ذي حق حقه. فعرفوا قدر العلماء ردوا الاقوال الباطلة وردوا الاخطاء الشنيعة التي سقط فيها العلماء وحفظوا لهم قدرهم. لكن ابن القيم رحمة الله لما بدأ يتكلم فقال - 00:07:38
ان الرجاء من اجل منازل السائرين. واعلاها وشرفها وعليه وعلى الحب والخوف مدار السير الى الله. وقد مدح الله تعالى اهله واثني عليهم فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم - 00:08:08

والاخيرة وذكر الله كثيرا وفي الحديث القديسي يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتك غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتك غفرت لك - 00:08:36

لك على ما كان منك ولا ابالي وقال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني في نفسي. وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. وقد - 00:08:58

تعالى عن خواص عباده الذين كان المشركون يزعمون انهم يتقربون بهم الى الله انهم كانوا راجين له خائفين منه. قال قل ادعوا الذين زعمتم من دون من دونه. فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها - 00:09:20

اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسيلة ايه اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربكم كان محظورا. والرجاء هو عبودية وتعلق بالله من حيث اسمه المحسن البر فذلك التعلق والتعبد بهذا الاسم والمعروفة بالله هو الذي اوجب للعبد الرجاء من حيث يدري - 00:09:36

ومن حيس لا يدري فقوة الرجاء على حسب قوة المعرفة بالله واسمائه وصفاته. وغلبة رحمته غضبه ولو لا روح الرجاء لعطلت عبودية القلب والجوارح وهدمت صوامع بيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كسيرا. بل لو لا روح الرجاء - 00:10:10

لما تحركت الجوارح بالطاعة ولو لا ريحه الطيبة لما جرت سفن الاعمال في بحر الارادات.ولي من ذلك ابيات ابن القيم له ابيات يعني بيقول لو لا التعلق بالرجاء تقطعت نفس المحب تحسرا وتمزقا. وكذلك لو لا برد - 00:10:39

بحراة الاكيداد ذابت بالحجاب تحركا. ايكون قط حليف حب لا يرى برجائه لحبيبه متعلقا ام كلما قويت محبته له قوي الرجاء فزاد فيه تشوقا. ولو لا رجا يحدو المطية لما سرت بحملها لديارهم ترجو اللقاء. البيت الاخير ده جميل يعني لو لا الرجاء - 00:11:02

طول ما طي المطية اللي هي الدواب واحنا قلنا الرجاء بيحدو القلوب والتفوس الى الله عز وجل لو لا رجا يحدو المطية لما سرت بحملها يعني بما تحمله من اثقال الانسان بيحمل اسقال التكاليف ومشقة التكاليف لديارهم ترجو اللقاء ترجو لقاء الله سبحانه وتعالى - 00:11:32

الرجاء له فضيلة عظيمة وسنجد في كتب السنة يصنف ابواب تحت ابواب الرجاء فضيلة الرجاء فضل الرجاء حسن الظن بالله. بما لا يحاط به اشهر الكتب آآ اللي بتجمع احاديث - 00:11:52

النبي صلى الله عليه وسلم ويسيير في الناس يعني بعد شهرة البخاري ومسلم كتاب ايه؟ رياض الصالحين. فيه باب الرجاء وباب فضل الرجاء وباب الجمع بين الخوف والرجاء. والحقيقة يعني مطالعة هزه الابواب تصلاح القلب ايماء اصلاح. نرجع لكتامنا - 00:12:11 كل مصنف رحمة الله فصل في فضيلة الرجاء روي في الصحيحين احنا بنقول كلمة روي في الصحيحين ديت خطأ في الصناعة الحديسية. ما ينفعش اقول رؤية في الصحيح. الرؤية ديت بصيغة - 00:12:31

مبني للمجهول تفید الایه؟ التمريض يقول لك تمريض روي لكن في في الصحيحين دي حاجة ايه؟ حاجة يعني من اعلى درجات الصحة بعد المتواتر يعني. يبقى نقول وروي في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال - 00:12:46

قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي. وفي رواية اخرى فليظن بي ما شاء. حديث عظيم وحديث عظيم القدر. حديث الهي الله عز وجل يقول انا عند ظن عبدي بي ده اخبار من - 00:13:06

النبي صلی الله عليه وسلم عن ربنا تبارك وتعالى انه عند زن عبده يعني انه يكون لعبد بحسب ظنه بربه تبارك وتعالى يبقى لو العبد زن ان الله سبحانه وتعالى آآ - 00:13:26

يغفر له. انا عند ظن عبدي بي يعني بالغفران. اذا استغفر فاز الاستاذ استغفر ورجا مغفرة الله سبحانه وتعالى وظن ان الله يغفر له. فان الله عند ظنه. لو تاب ورجا ان الله عز - 00:13:42

يقبل توبته فان الله عز وجل عند ظنه. لو دعا ورجا ان الله عز وجل يجيب دعاءه ويكتفيه طلبه وهمه فان الله عند ظنه. يبقى انا عند ظن عبدي بي - 00:13:56

من جهة الدعاء والرجاء والاستغفار والتوبة واصلاح القلوب. واللي يظهر ان المعنى يشمل كل هزه الاشياء. انا عند زن عبدي بي في حال في حال الكرب في حال الفرج في حال الشدة في حال السعة في حال الضيق وعند نزول - 00:14:13 وفي حال السكرات انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء. وهىتمر هزا الامر ان الانسان يجتهد في الدعاء واجتهد في التعلق بالله عز وجل ويجتهد في الالتحاق بالأسباب وهو يومن ان الله سبحانه وتعالى - 00:14:37

عند الظن به وانه لن يخالف ظن عبده سبحانه وتعالى. وهذا الحديث يضمن ان يتضمن النهي عن سوء الظن بالله والتحذير فانك اذا اسأت الزن بربك عاد وبال ذلك عليك. بعض الناس شديد التشاوم. لو حد مسافر - 00:14:53

يقع في خاطره يظن ايه؟ هيحصل له حادسة. لو حد مريض يزن في خاطره يجي له الزن ايه؟ هيهلك. داخل في مشروع هيحسن. داخل لا الا الله نقول له ارمي على نفسك فان سوء ظنك بربك سيعود وباله عليك. فلا تظن بربك ظن سوء - 00:15:14 فان الله اولى بالجميل سبحانه وتعالى هو اهل لكل جميل سبحانه وتعالى واهل لكل فضل واهل لكل خير. ومن سوء الظن بالله ان يظن العبد ان عمله لا يقبل ويظن انه اعماله اقواله وطاعته لا ترفع - 00:15:34

وانه يظن ان دعاءه لا يسمع ولا يستجاب له. وانه يظن انه يهضم ويظلم ويقهر ليه سبحانه الله ليه الظن ده الله عز وجل ملك الملوك والله عز وجل على كل شيء قادر - 00:15:55

لا تظن بربك ظن سوء فان الله اولى بالجميل. ومن سوء الظن بالله ان العبد اترك الواجبات ويقتصر المحرمات والموبقات ثم هو يرجو مع ذلك حسن العاقبة. هذا من سوء الظن بالله. فانه الحكيم سبحانه وتعالى. قال نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم - 00:16:12 وان عذابي هو العذاب الاليم. يبقى لما تظن بربنا سبحانه وتعالى انه يعاملك على خلاف مقتضى الحكمة فهذا سوء ظن بالله سبحانه وتعالى. كذلك سوء الظن في الله آآ من آآ اقدار الله في اقدار الله عز وجل. اذا قدر على العبد بلاء - 00:16:38

فيظن بالرب جل وعلا ظنسوء ولذلك في اه قصه زي النون عليه السلام اللي هو يومنس عليه السلام. لما ذكره الله عز وجل في سورة الانبياء قال الله عز وجل وذا النون اذ ايه؟ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه يعني لا نضيق عليه ولن - 00:17:02

يناله منا تضيق ولا معاقبة. فنادى في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا لا ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين. لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. لا الله الا انت التوحيد - 00:17:27

الانسان في حال الكرب في حال الضيق في حال ما ينزل به مرض حال ما ينزل به بلاء ينزل به مظلمة ينزل به اي شيء. يهل بالتوحيد يرفع صوته بالتوحيد - 00:17:48

وينادى لله عز وجل بالتوحيد وتجريد العبودية لله سبحانه وتعالى. عبودية القلب والجواح. ثم التنزية لا الله الا انت سبحانك انا نزل بي البلاء لازم اقول سبحانك. يعني انزع ربنا. سبحانك ان تكون ظلمتني. سبحانك ان تكون عاجزا. سبحانك ان تكون فقيرة سبحانك ان تكون اه لست بعالم انزع ربنا عن كل صفات السوء التي لا تليق بجلاله سبحانه وتعالى في هزا قام لان المقام ده مقام ان الانسان بيعاني ويصيبه مشقة ويصيبه لواء وبلاء. فيحتاج ان يسبت قلبه مسل - 00:18:18

لا الله الا انت سبحانك. سالسا اني كنت من الظالمين. اعترف بذنبي. واعترف بتقصيرني. وانه ان نزل بي بلاء او عقوبة فانا المسئول كما قال يوسف عليه السلام في دعائه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين. انا - 00:18:38
غلطان. اصبو اليهن يعني امل اليهن. ومين اللي غلطان بقى لما لو انا آآصبوت الى هؤلاء النسوة؟ انا انا اللي غلطان. والا تصرف عني ده هن اصب اليهن واكن - 00:18:58

من الجاهلين النقطة دي مهمة للغاية النقطة دي مهمة للغاية. طيب نكمل قراءة؟ يبقى ده الحديث الاول في فضل لو انت عشت مع الحديث ده بقى خدته ليك منهج حياة هتفرق في حياتك كثير جدا انا عند زن عبدي بي فليظن بي ما شاء - 00:19:11
بعض السلف يقول اللهم انا نظن بك اللهم انا نظن بك مغفرة وعفوا آآقبولا للتوبة وسعة في رزق وصحة في البدن فظن بالله خيرا تجد عاقبة هزا. وفي حديث اخر من رواية مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:38

قال لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله. يعني ايه؟ الحديث ده النبي صلى الله عليه وسلم قاله في اخر حياته - 00:19:58

كما في رواية رواية تامة عند مسلم عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام. يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله - 00:20:13

ده نهي تحريم يحرم ان يسيء العبد الظن بالله عز وجل مطلقا. ويشتد هذا التحريم ويتأكد هزا التحريم امتي عند الموت. وزيت من الاداب اللي اداب زيارة المحترض او اداب آآمن يجلس بجواره المحترض او من - 00:20:34
حضرته الوفاة انه يعمل ايه؟ يلقي له الشهادة لا ويعظم رجاءه في الله عز وجل ويحسن زنه بالله عز وجل ولذلك لما عمر رضي الله عنه وارضاه نزل به ما نزل من الموت جعل ابنه ايه؟ يرجينه. مات النبي صلى الله عليه وسلم وعنك راض ومات ابو بكر - 00:20:54
عنك راض ابشر بما كنت يرجيه بصالح عمله. الحديث ان العبد النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل على رجل في الوفاة فقال كيف اجد قال اه احسن الظن بالله عز وجل او ارجو ثواب مغفرة الله سبحانه وتعالى واحاف زنبي. قال ما اجتمعنا على عبد في هذه الايه؟ الحالة الا اعطاه الله - 00:21:14

نرجو وامنه الله مما يخاف. العبد يحسن الزن بالله عز وجل. لا يموتن احدكم الا ويحسن الظن بالله. طب ازاي واحد وفي سياقة الموت يوجه اليه هزا النهي ودي بمزاجه هل دي داخلة تحت التكليف؟ في قاعدة نتعلمنها كده ان الانسان اذا خوطب - 00:21:35
المكلف اذا خوطب بشيء لا يدخل تحت طاقته ولا يدخل تحت التكليف ينصرف الخطاب لايهم لاسباب التي تدخل تحت التكليف. يعني على سبيل المسال. قال الله عز وجل آآيا ايتها الذين امنوا اتقوا - 00:21:55

اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون. هو انا عارف انا اموت امتي؟ ولا عارف ساعة الموت ايه؟ ولا انا املك قلبي ساعة الموت؟ طب امال النهي هنا هيتوجه لاوي او الخطاب ده لايهم؟ ايه اللي انا مكلف به؟ ان انا احرض على الاسباب التي تجعلني اموت - 00:22:15

مسلمان ديه في ايدي او في ايدي بعد عن الشرك بعد عن البدع بعد عن الموبقات اكسر من التوبة اكسر من الاستغفار انت تقدر عليها

تقدر يبقى انت مخاطب بده عشان تقدر تحقق في اخر ايه؟ ولا تموتن الا وانت مسلمون. نفس القصة النبي صلى الله عليه وسلم لاما

سئل - 00:22:35

فله رجل النصيحة او الوصية او الصيني قال ايه لا تغضب. طب هو الغضب ده حاجة ده حالة انفعالية ازا دخل فيها الانسان لا يملك عقله. ولا يملك نفسه. طب او مال بيقولوا لا تغضب ليه؟ يبقى النهي هنا متوجهه لايه بقى - 00:22:55

الاخز بأسباب الغضب. انا عارف ان انا لو دخلت في الحوار الفلاني هيتصاعد الحوار بنبرة معينة هوصل فيه لحالة الایه؟ الغضب المغلق. لو انا دلوقتي دخلت في المشادة الفلانية او دخلت في الموقف انا عارف كده. يبقى انا منهني من الاول عن ايه؟ عن انا -

00:23:08

الى هزه الحالة لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله والمقصود باحسان الظن ان العبد يحسن الظن ان الله عز وجل سيقيل عثرته وانه مقبل على رب عظيم المغفرة واسع المن والفضل وان الله سيعامله بعفوه - 00:23:28

فده اللي مطلوب في هزه الحالة في هزه الحالة مطلوب الانسان يحسن الزن بالله عز وجل ان الله يحسن اليه ويكرمه فلا اه يقع في نفسه قنوط ولا يأس. والعلماء اتكلموا هل بقى الانسان وهو في حال الصحة يغلب - 00:23:49

جانب الرجاء ولا الخوف وفي حال الموت واقبال على الله عز وجل يغلب بجانب الرجاء والخوف. هو الاعتدال الاتزان ما بين الرجاء والایه الاتزان ما بين الرجاء والخوف الاتزان ما بين الرجاء والخوف. آآ بدليل حديث - 00:24:14

اه اللي لسه زكرناه اه انفا ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت ساقه الموت قال كيف تجدى؟ قال يا رسول الله اني ارضي الله اني اخاف ذنبي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مسل هزا الموطن. الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف - 00:24:35

وزهب كسير من العلماء الى ان الانسان يغلب جانب حسن الظن عند آآ الموت. ولكن من حسن الظن لا يعني للانسان كما قلنا ان هو يضيع ما يلزمه ويضيع - 00:24:55

آآ ما امر به من الواجبات او غير ذلك. طيب يقول المصنف واوحي الله تعالى الى داود عليه السلام احبني واحب من يحبني وحببني الى خلقي قال يا رب كيف احببك الى خلقي؟ قال اذكوري بالحسن الجميل - 00:25:13

واذكر الائى واحسانى. ده طبعا ايه؟ آآ من الاثار اللي هي اه منقوله عن السابقين الاثار والاسرائيليات يعني. ولكن اه فيها بعض العزات وال عبر. من العزات اللي فيها ان الانسان - 00:25:40

يجعل همته وهمه مصروفا لتحصيل محبة الله عز وجل. تقول لي ما هو كل الناس بتحب ربنا. لأ المحبة لها درجات. في للمحبة التي لو زالت يعني زالت المحبة بقى فيها بعض ده هيبيقى ايه؟ هيبيقى كفر. ما فيش محبة في القلب. لو زالت المحبة - 00:26:08

حتى لو ما فيش بوجدد ازالة المحبة المحبة صفر يبقى وايه كفر. يبقى دي اسمها اصل المحبة. وفيه المحبة الواجبة اللي تمنع من وقوعك فيما يكرهه الله عز وجل. انت بتحب ربنا؟ فعندك قدر من الحب الواجب في قلبك يمنعك - 00:26:28

من الوقوع في المعصية. قال الشاعر تعصي الله وانت تزعم حبه هذا بربه في القياس بديعه. لو كان حبك صادقا لاطعته، ان المحب من يحب مطيعه. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم - 00:26:48

ذنبيكم. دي محبة لايه؟ المحبة الواجبة. لتمنعك من الوقوع في المعاشي تعينك او تحثك على آآ اتم الواجبات في المحبة المستحبة اللي هي تحملك على نوافل الایه؟ العبادات زي قيام الليل وصيام النهار وتحملك على - 00:27:08

لترك المكرهات وفضول المباحثات والزهد فيه. فمن الامور يصرف الانسان همته لها محبة الله عز وجل ولها اسباب ويا ريت تتتابع الاخوة الاصباب دي في كلام ابن القيم رحمه الله اللي هي الاصباب العشرة الجالبة لمحبة الله - 00:27:28

فان فيها نفعا. كذلك من العظات المهمة في هزا الاسر والفوائد ان الانسان الداعية الى الله عز وجل ومن احسن قوله من دعا الى الله وعمل صالح و قال ابني من المسلمين. شرف المهنة دي انك - 00:27:48

الله عز وجل تدل على الله اجعل دلالتك على الله عز وجل انك تحب الله عز وجل الى الى خلقه. دي مهمة شريفة جدا. انك تحب

الناس في ربنا. في ساعات خطاب وعزي - 00:28:03

يبكون اه اه فيه قدر من الشناعة وعدم الاتزان والنقض بحيس ان هو الناس في حالة من يعني عدم الانس بالله عز وجل وعدم محبة الله عز وجل او او تقطع عليهم هزا الطريق - 00:28:20

تولد بقى مع انه في الظاهر واعز الى انه بيقطع الطريق بين الله عز وجل وبين خلقه. لأ حب ربنا للناس. طب ازاي حب ربنا للناس؟ برضو الفقير الثالثة اذكرني بالحسن الجميل واذكر الائى واحسانى. المحبة تنبت على حواف شهود المحن - 00:28:40

لو شهود الملة ده يفترض انها نهر وشهود المحن ومطالعة الاداء والنعم ودوم مطالعتها على حواف النهر ده ينبت الایه ينبد المحبة ينبت المحبة. وعن مجاهد رحمة الله قال يوم بالعبد يوم القيمة الى النار. فيقول - 00:29:00

كل ما كان هزا ظني فيقول الله عز وجل ما كان ظنك طب ما انت كان ظنك ايه؟ فيقول ان تغفر لي. فيقول خلوا سبلكم وهو هنا زكره اثر مقطوع على مجاهد وبال فعل هو الاسر ده لا يصح مرفوعا. لا يصح ورد - 00:29:20

اسانيد ١١ ورد الاسر مرفوع بأسلوب ضعيفة جدا شديدة الضعف لا يصح مرفوعا وانما هو آآ يروى هكذا آآ مقطوع سواء بقى على مجاهد او غيره وبعضمهم يذكره بلا اسناد اصلا. وبعضمهم - 00:29:40

اذكروا بلا اسناد اصلا. وفي الصحيح غنية. الحديث اللي فات الحديث القدسي في الصحيحين او غيره فيه غنية ان الله سبحانه وتعالى عند ظن عبده به فليظن به ما شاء - 00:29:58

طيب آآ فصل في دوائر الرجاء والسبب الذي يحصل به. اعلم ان دواء الرجاء يحتاج اليه رجالن. انا بقى عايز هو الطريقة المبدعة بتاعة الغزالى رحمة الله آآ صاحب الكتاب الاصلی او حتى الایه؟ المختصر هنا. الطريقة المبدعة فيه ان انا عايز الرجاء ده شيء جميل وفيه - 00:30:08

فضيلة انا بقى عايز احقق هزا المقام ايه الخطوات اللي اسلكها عشان انزل منزل الرجاء وانزل في مقام الرجاء يقول اعلم ان دواء الرجاء يحتاج اليه رجالن. اما رجل قد غالب عليه اليأس حتى ترك العبادة - 00:30:38

اما رجل غالب عليه الخوف حتى اضر بنفسه واهله. يبقى الانسان اللي هو عنده فرات في الخوف وانتابوا منه حالة سلبية اقعدته عن العبادة. او اقعدته عن القيام بمصالحة وشئونه هو واهله. او اوقعته في حالة من الاضطراب - 00:30:58

ده يحتاج ان هو يعني يقرأ عليه ابواب الرجاء من اللي كتب السنة المختلفة او تذكر ليه ايات واحاديث الرجاء لتعالج ما به من علة اليأس والقنوط وتفتح له ابواب - 00:31:22

سعة رحمة الله عز وجل وان يطالعها. فاما العاصي المغدور المتمبني على الله مع الاعراض عن العبادة. فلا ينبغي ان يستعمل في حقه الا ادوية الخوف. وده من الفقه في الوعظ. هو انا دلوقتي لو في انسان طبيب. هو آآ الطبيب ده بيدخل له اصناف من المرض. ساعات بتكون حالات مضادة. صح - 00:31:37

هينفع يدوهم كلهم دوا واحد ولا يصف الدواء بحسب حالة داء اللي امامه؟ هو ده بقى فما ينفعش انت تجيب واحد منهمك تماما وتارك لكل ما يجب عليه. ومتمني على الله الامانى. تقدر تقرأ عليه فصول الرجاء. لأ هزا علاجه - 00:32:04

ان تقرأ عليه ايه ابواب الخوف. قال فاما العاصي فاما العاصي اه المغدور المتمبني على الله مع الاعراض عن فلا ينبغي ان يستعمل في حقه الا ادوية الخوف. فان ادوية الرجاء - 00:32:23

تقلب في حقه سوما كما ان العسل شفاء لمن غلت عليه البرودة مضر لمن غلت عليه الحرارة ولهذا يجب ان يكون واعظ الناس متلطفا ناظرا الى مواضع العلل. معالجا كل - 00:32:54

كولة بما يليق بها. وهذا الزمان لا ينبغي ان يستعمل فيه مع الخلق اسباب الرجاء. بل المبالغة في التخويف. وانما يذكر الواعظ فضيلة اسباب الرجاء ازا كان مقصوده استعمال القلوب اليه لاصلاح المرضى. وقد قال علي رضي الله عنه - 00:33:14

اما العالم الذي لا يقتنط الناس من رحمة الله ولا يؤمنهم مكر الله. اذا عرفت هذا فاعلم ان من اسباب الرجاء ما هو من طريق الاعتبار ومنها ما هو من طريق الاخبار. اما الاعتبار فهو ان يتأمل جميع ما - 00:33:41

كرونا من اصناف النعم في كتاب الشكر. فإذا علم لطائف الله تعالى بعباده في الدنيا وعجائب حكمته التي راعاها فيه فطرة الإنسان
وان لطيفه الالهي لم يقصر عن عباده في دقائق مصالحهم في الدنيا ولم - 00:34:01

ارض ان تفوتهم الزيادات في الرتبة فكيف يرضي سياقتهم الى الهاك المؤبد؟ فان من لطف في الدنيا يلطف في الآخرة لأن مدبر
الدارين واحد. كلام جميل. يعني بيقول لك استدل بعنابة الله للانسان - 00:34:21

ولطفه به ومنه عليه وكرمه وفضله والاء واحسانه بانه هو الرب الكريم المنان البر سبحانه وتعالى وان اصلاحه لعبد ومنه عليه في
الاخرة لن تقل عن منته عليه في الدنيا. ونسأل الله ان يرزقنا من فضله والا يحرمنا - 00:34:39

فضله واحسانه في الدنيا والاخرة. يبقى ده طريق الاعتبار. اما استقراء الآيات والاخبار فمن ذلك ان الانسان بقى يطالع الآيات والاخبار
من اكسر ما يصلح القلوب. قول الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله. ان الله - 00:35:02
فيغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا. دي في حق مين؟ الله عز وجل آا يغفر الذنوب جميعا - 00:35:22

في حق من حتى الشرك والكفر في حق من؟ اه تاب في حياته. طب الله عز وجل قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء. دي في حق مين؟ في حق من مات ولقي الله على ذلك. من مات - 00:35:41

ولقي الله على ذلك. يبقى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله طالما ان انت بتوب وترجع الى الله فمهما
سلف منك من زنب فالله عز وجل يجرك فيه ويغفره. الاية دي - 00:36:01

كما يقول ابن كثير رحمة الله دعوة لجميع العصاة من الكفارة وغيرهم الى التوبة والانابة. واخبار بان الله يغفر الذنوب جميعا لمن تاب
منها ورجع عنها. وان كانت مهما كانت. وان كسرت وكانت مسل زيد البحر - 00:36:25

ولا يصح حمل هذه الاية على غير توبة. لأن الشرك لا يغفر لمن لم يتتب منه. انما الاية دي في حق من تاب ورجع الى الله سبحانه
وتعالى قال البخاري رحمة الله قال يعلى ان سعيد ابن جبير اخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ان ناسا من اهل الشرك -
00:36:45

الاسد ده جميل جدا ويا ريت نستمع اليه بقلب كده. ناسا من اهل الشرك كانوا قد قتلوا فاكسروا وزنوا فاكسروا. فاتوا محمدا صلى
الله عليه وسلم. يبقى كانوا الاول مشركين - 00:37:05

واكسر من القتل حال الشرك واكسروا من الزنا حال الشرك. فاتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعوا اليه لو
تخبرنا لما عملنا ان لما عملنا كفارة؟ لو انت قلت لنا اللي احنا الموبقات اللي سلفت مننا دي لها كفارة - 00:37:24

فنزل قول الله عز وجل والذين لا يدعون مع الله لها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الله الا بالحق ولا يزنون الى اخر الاية ومن
يفعل ذلك يلقي اسامي يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب - 00:37:45

امن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. اوسع الآيات اللي فيها رجاء. وكان الله غفورا رحيمها ونزل قوله تعالى قل يا
عبادي قل يا محمد صلى الله عليه وسلم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا - 00:38:07

نطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. وهكذا رواه مسلم وابو داود والنسائي عن سعيد بن الزبير عن
ابن عباس به يبقى الاية دي من اوسع الآيات في باب الرجاء - 00:38:27

يتبعها بقلبه ويعلم سبب نزولها سبب نزولها وآآ تفتح له افاق ابواب الرجاء تبدد ظلمات اليأس والقنوط وتعطيه امل في الاقبال
على الله عز وجل. كسير من من الذين ادمروا المعاصي اه صرعوا - 00:38:47

صرعة يعني للشيطان والمعاصي لو سمع بمسل هذه الآيات لانفتحت له افاق الرجاء واستنقذته من الوحل الذي يعيش فيه. وقال تعالى
والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض. تخيل انك في الارض - 00:39:09

وان هناك من الملائكة عباد الله المتقين الصالحين لذا لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يجتهدون في الاستغفار لك. لمن
في الارض. واحبر تعالى انه اعد النار لاعدائه. وانما خوف - 00:39:27

وبها اولياً وه فقال لهم من فوقهم ظلال من النار ومن تحتهم ظلال. ذلك يخوف الله به عباده. وقال تعالى لو اتقوا النار التي اعدت للكافرين. وقال تعالى فانذرتم نارا تلظى لا يصلها الا الاشقي. الذي كذب وتولى - [00:39:47](#)

وقال تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد عقاب فالانسان ينظر الى هذه الايات فينفتح له ابواب الرجاء. ومن الاخبار - [00:40:07](#)

ما روى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابيليس قال لربه عز وجل بعترتك وجلالك ابرح اغويبني ادم لا ابرح اغويبني ادم. ما دامت الارواح فيهم - [00:40:25](#)

فقال الله عز وجل بعذري وجلالي لا ابرح اغور لهم ما استغفروني. اللهم اغفر لنا انك انت الغفور الرحيم حديث آآ وان كان معناه صحيح لكن اسناده آآ فيه ضعف. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:40:43](#)

سلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ول جاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم. حديث اخرجه مسلم. الحديث ده معناه ايه يا اخوانى؟ ليس معناه الحض على الذنب. وانما معناه الحض على التوبة والاستغفار. معناه - [00:41:03](#)

ان تدرك سعة رحمة الله وسعة فضله. فترجو رحمته. معناه ان تعلم ان الانسان خلق على هيئة وركب فيه طبيعة. يقع منه الخير والشر. يقع منه الطاعة والمعصية. فاذا اذنبت - [00:41:23](#)

وزلت قدمك فلا تيأس ولا تقنط. وانما اقبل على ربك بالتوبة فانه له صفات سبحانه وتعالى ولا بد لهذه الصفات من اثر صفة انه اه له المغفرة هو غفور اسمه الغفور. وصفته انه له الايه؟ المغفرة سبحانه وتعالى. يغفر الذنب. فلا بد لهذه - [00:41:43](#)

الصفة من اثر ان يقع ان يوجد عباد يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم. وبالتالي لو انك ان الخلق لا يذنبون يعني صاروا على هيئة الملائكة ايه اللي يحصل؟ ربنا يخلق خلقا يقع منهم تقصير وهو - [00:42:04](#)

ولا يحب هذا التقصير ولا التفريط. ولكن يحب منهم ايه؟ الاستغفار والتوبة من التقصير فيغفر لهم سبحانه وتعالى. بعض الناس لما بتسمع الاحاديس بتفهمها بالعكس يزن ان الذنب ده امر يحرص على الامر قال الله عز وجل ولا يرضي لعباده الكفر وان تشکروه يرضي لكم. الله عز وجل لا يحب - [00:42:23](#)

الزالمين ولا يحب المفسدين ولا صح؟ وبالتالي ما تعكسش الاية لكن امال الحديث ده بيبدلنا على ايه ان الله عز وجل واسع المغفرة فما وقع منا من زنب او او نقص او تقصير ثم نستغفر الله عز وجل يغفر الله لنا. وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله - [00:42:44](#)

الله عليه وسلم قال سدوا وقاربوا وابشروا فانه لن يدخل احدا الجنة عمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة. فالمعول عليه في الاصل فضل الله - [00:43:04](#)

عز وجل ورحمته. ولكن الاعمال من فعل الطاعات والتقوى وترك المحرمات هي اسباب لتحصيل هذا الفضل والرحمة. والا فالجنة ليست عوضا عن العمل الجنة دي فضل ربنا سبحانه وتعالى. لكن يتوصل اليها بايه - [00:43:24](#)

باسباب يبقى الجنة مش عوض مش ان انا طعتر ربنا الكام سنة دولت جزائهم الجنة يعني تمنهم الجنة لأ مش تمنهم مش عوض ده فضل ربنا ورحمته سبحانه وتعالى دخلك الجنة. طب انا عايز اوصل لفضل ربنا ورحمته؟ السبب هو ايه - [00:43:43](#)

ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. بسبب العمل. وبالتالي قلنا اللي هيطلب الجنة. مع التقصير والتفريط وترك التوبة والاساءة هيبيقى ليس من اهل الرجاء انما من اهل الغرور ومن اهل الاماني الكاذبة ومن اهل الطيش والرعونة - [00:44:00](#)

وفي الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيمة يا ادم قم فابعث بعس النار. فيقول ليك وسعديك والخير في يديك. يا رب وما بعث النار؟ قال من كل الف تسعمائة - [00:44:20](#)

ات وتسعة وتسعون. فحينئذ يشيب المولود. وتضع كل ذات حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد.

فشق ذلك على الناس. الصحابة اللي سمعوا الحديث وقع بهم من الكرب ما الله به عليم. التجاة نسبتها كم - [00:44:40](#)

واحد في الالف واحد في الالف فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم. قالوا يا رسول الله واينا ذلك الواحد ذلك الواحد. فقال

صلى الله عليه وسلم من يأجوج ومأجوج تسعمة وتسعة وتسعون - 00:45:07

ومنكم واحد فقال الناس الله اكبر يبقى بعد الخوف ذكر لهم الرجاء. قال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة والله اني لارجو ان تكونوا ثلثا اهل الجنة. والله اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة - 00:45:30

فكبر الناس وسبت من حديث اخر ان المسلمين ثلاثة ثلاثة. يعني تلتين اهل الجنة. فكبر الناس فقال ما انت يومئذ في الناس؟ انت انتم عدكم قليل جدا بالنسبة للناس ما انت يومئذ في الناس الا كالشعرة البيضاء - 00:45:57

في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الابيض. صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فائز كيف جاء بالتحريف فلما ازعج الخوف ازعج قلوب الناس جاء باللطف - 00:46:18

اطمأنت القلوب الى الهوى لو الانسان بقى بدأ يستلين يلين قلبه للهوى وتلدين عزيمته وتفتر همته في الطاعة ويجد من نفسه شره واقبال على المعاصي فينبغي ان تزعج هذه النفس - 00:46:37

اذا اشتد قلقها بالخوف ينبع ان تسكن ليعتدل الامر. وقال ابن مسعود رضي الله عنه ليغفرن الله عز وجل يوم القيمة مغفرة لم تختبر على قلب بشر. فاللهم اجعلنا من اهل مغفرتك وفضلك. وروي ان مجوسى - 00:46:56

استضاف ابراهيم الخليل عليه السلام. اهو ده اللي اتقال فيها رواية بقى. لانه اثر ليس له اسناد ولا شيم. وروي ان ابن مجوسيا استضاف ابراهيم. يعني ايه استضاف ابراهيم عليه السلام - 00:47:16

هل استضافوه؟ عكس اللي الناس بتتعملها. ولكن استضافت فلان يعني آآ استقبلته وعملت له ضيافة لأن العكس. استضاف ما المجوسى استضاف ابراهيم يعني طلب من سيدنا ابراهيم انه يضيئه. ماشي؟ السين والتاء تفيد الطلب. ان مجوسيا استضاف ابراهيم الخليل عليه السلام - 00:47:26

فلم يضفه سيدنا ابراهيم امام الحنفاء غيرة لله عز وجل وغضبة لهذا المشرك بغضبة الله عز وجل من هزا المشرك الذي يعبد النار دون الله عز وجل فلم يضيئه ما يرضاش ايه - 00:47:46

يستقبل وبعدين سيدنا ابراهيم كنيته كانت ايه؟ ابو الضيفان مش كده؟ ابو الضيفان. آآ قال ان اسلمت اضفتك اتصلي وانا ايه استقبلك واضيفك. فاوحى الله تعالى اليه يا ابراهيم منذ تسعين سنة اطعمه على كفره - 00:48:01

فسعى ابراهيم عليه السلام خلفه فرده واحبره في الحال. فتعجب الرجل من لطف الله تعالى فاسلم فهذا الاسباب التي تجتلب بها روح الرجاء الى قلوب الخائفين. روح الرجاء الى قلوب الخائفين واليائسين - 00:48:26

الروح يعني الایه؟ الروح يعني الراحة ويعني الانشراح ويعني الاتساع فتجتلب بها روح الرجاء الى قلوب الخائفين واليائسين. فاما الحمقى المغرورون فلا ينبعي ان يسمعوا شيئا من ذلك بل يسمعون ما سنورده في اسباب الخوف. فان اكثر الناس لا يصلحون الا على ذلك. لا والله - 00:48:46

الناس تسمع ايات الرجاء والخوف ويسمعوا احاديث الرجاء والخوف يصلحهم الذي انزله الله سبحانه وتعالى. كعبد السوء الذي لا يستقيم الا بالعصا. آآ وصلنا كده لنهاية هزا الشطر اللي هو شطر الرجاء - 00:49:16

تكميل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانه الله وبحمده اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:49:36